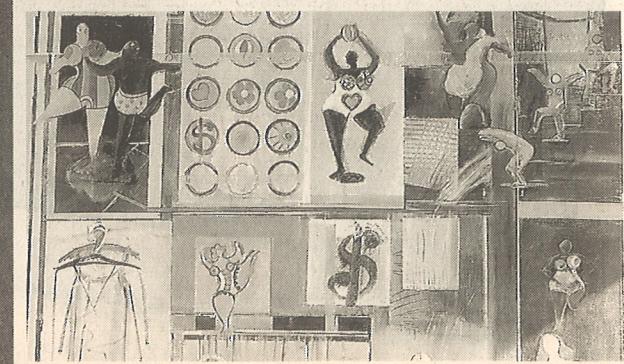
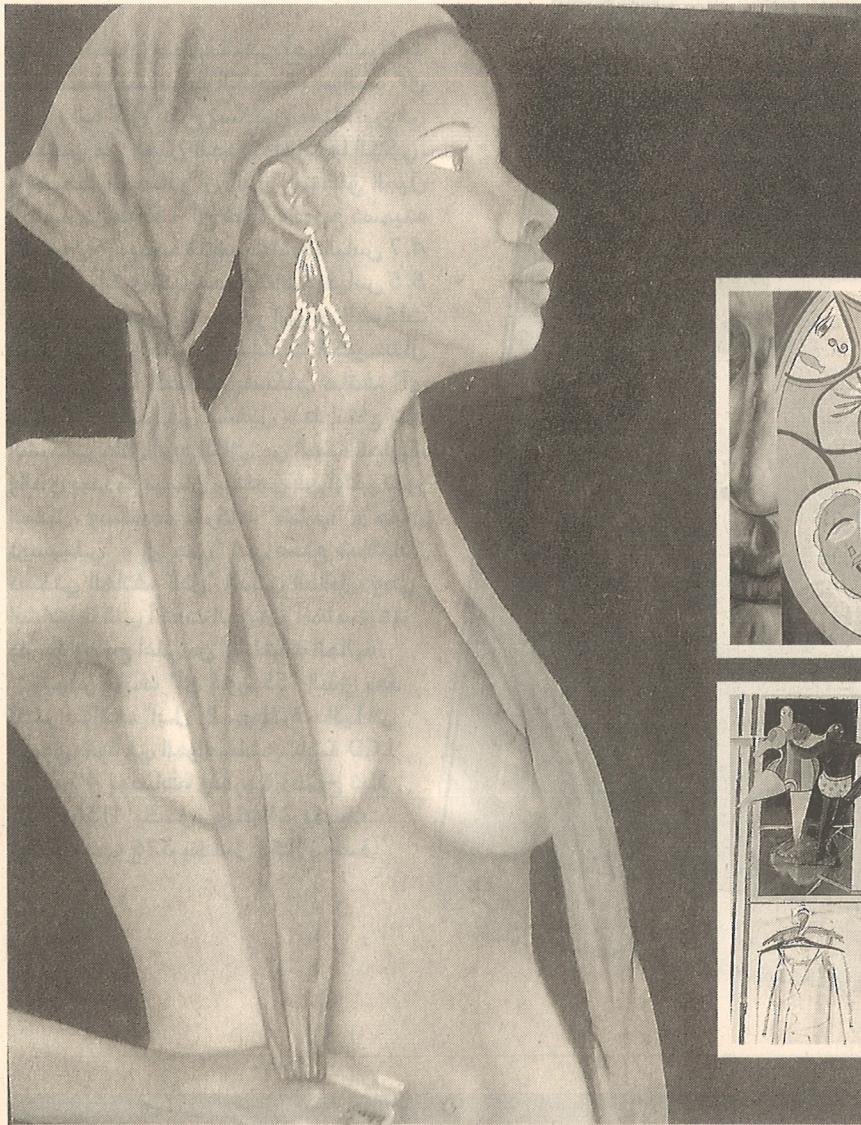


محترف La Maison Des Artistes لزهى ناصيف من 7 إلى 77 سنة: "أنا نية، وبعد الصدف يحتاج التلميذ إلى بانادول" والكل يقع في الحب!



مكتنوناته الداخلية وكل ما يحاول أن يخفيه في داخله. لتنهي: هي نعمة بالنسبة إلى وهبني إياها السيد المسيح. أتعامل مع كل ما يحصل معي وكأنه نعمة. نعمة مش شطارة. ما إن أنجز لوحة أقول: هي أنا عملت؟!.

hanadi.dairi@annahar.com.lb

هلقد بحبن، وهلقد مبسوطين".
تضحك قبل أن تضيف: "يستمر الصدف الواحد ساعة ونصف ساعة... وبعدين يحتاجون إلى جبة . "Panadol".
ويوخيض كل من يرغب في الانضمام إلى عالم الفنانة الجامحة، لامتحان صغير يقضى بأن يرسم دجاجة، ومن خلال هذه الرسمة تكتشف زهي

الذي يطمع إلى السفر للتخصص خارج البلد، أو Portfolio (ملف الفني) الخاص به. "هذه السنة حضرنا 20 أو 30 تلميذاً ليتسافروا، والمشكلة في لبنان أنه ما من توقيعة لضرورة تحضير الملف الشخصي هذا إذا ما رغب الطالب في تعزيز دراسته خارج البلد".
وتشرح: "يحتاج الملف إلى سنة كاملة ليصبح جاهزاً. أنا أستاذة قاسية جداً، مابمزق شيء. ما

تتوقف عقارب الساعة عن "التككة" داخل محترف La Maison Des Artistes المزخرف بإسراف، وذي الطلة المُتوهجة بأناقة. فجأة، تُصبح الحياة أكثر جمالاً، وكأنها "مسرحة"، ولم لا نحن أبطالها! " هنا" حيث لا دور محوري للعالم الخارجي، كل واحد منا "مشروع فنان" يلهو بجدية "أكاديمية" مع كل الأنماط الفنية قبل أن يجد "منظره الطبيعي الريفي". أكاديمية "صارمة" تقود إلى إبداع يبرز على نحو غير متوقع. إبداع شخصي يعكس هوّيتنا إن كنا في السابعة أو في الـ77!

تعلق زهي: "بدي خلص معك المقابلة وكل شغل على لوحتي الأخيرة"، مع ذلك، دققية أخرى، تفاصيل الفنانة في الحديث فـ"تدعمه بالحكايات والنوادر حول الموقعي". مظبوط، المحترف تحول مع الوقت منزلة. كل الفريق (العمل) أصدقاء، لقد علمت كل من اخترته ليعلم في المحترف. أنا نية، دقيقة، والأستاذة تلاميذى. أملك طريقة معينة أكاديمية في إطلالتها.

تحديثي عن "بيكاسو" الذي انطلق من ركيزة متقنة لجهة التقنية العالية فيما إلى "سياجها" الأكاديمي، قبل وصوله إلى الحرية المطلقة التي تجسد أسلوبه الشخصي.
ثم تأخذني بيدي لنزور معاً المحترف الذي أرادته منذ اليوم الأول سعيداً يحتفل داخله التلميذ بالحياة... وإن كانت الصدوف التي تقدمها الفنانة شخصياً تجعله في حاجة، على قولهما، إلى "حبتين Panadol! لكتافه وكمية المعلومات المطروحة فيها. كل الصدوف التي تشتمل على المبادئ الأساسية تكون أكثر قوية من غيرها".

تضيف: "ما حدن بيقدر Peinture إلا بعد

تشرف ولا تدقق ولا تقدم نفسها لكل طالب. يوم الإثنين هو يومها".

ومع ذلك سنبصي إلى جانبها أكثر مما كان متوقعاً، وسربان ما سنفهم أن هذه السيدة تقدم نفسها في كل الأوقات فتعيش اللحظة بكل انتقالاتها وتجعلها أكثر "كافة" مما تزعمت إطلالتها.

وفي المحترف نتعرف إلى مساعدتها الشخصية الأستاذة، "هنرييت"، إلى سيدتين ترسم كل واحدة منها "مزاجها" في إحدى الغرف التي تتخذ شكل الملاذ "الملون".

جلس في زاوية "متأنقة" في الصالة الرئيسية المديدة. تضحك زهي، أو "زويه" وهو الإسم المقتب الذي يتوصله كل من يعمل معها ينادي هذه الفنانة التي تضطلع على قول "هنرييت" بأكثر من دور في حياة كل من يعمل معها أو يتدرّب على يدها".

"أديش صرلنا فاتحين المحترف؟ 14 ... ans 15... فتنا بالسنة 15... إفتتحته إثر عودتي من باريس حيث كنت أقطن.. جبت 3 أولاد، وخلصت... وقلت في قراره نفسي: It's Time to go back... من أنا وصغيرة برس... (من دون الرسم) كنت مقطوشة القطة العجيبة.. تخصصت في حقل الإعلانات والرسوم البيانية إلى جانب توغلي في الرسم".

سرعان ما شعرت أنها تملك موهبة التعليم، وهي رحلة شخصية يقوم بها كل تلميذ بعد التمكّن من القوانين الأساسية في الفن، "أني قدرات كل تلميذ ليتصبّح متعدد التكافؤ". طبيعتها "الإستحواذية والمحصرة" على قولهما، تدفعها إلى التدقّيق في كل التفاصيل، "كل ما يعطي كل ما بنبسط. ولكن العاطفة تُرهقني". وإلى كون La Maison Des Artistes فسحة



هنادي الديري

جدران "زاهية اللون" علقت عليها لوحتات متعددة الأسلوب، موسيقى أقرب إلى "مكافأة" بعد نهار طويل، ثريات "تصرف النظر" عن كل ما هو عادي، كمالات "ع مذ النظر" تشعرنا وكأننا حجزنا لأنفسنا مقاعد أمامية في المسرح. هو عالم يستريح على حب الفنانة زهي تصيف الجامح للامذتها الذين وصل عددهم إلى 300، مع الإشارة إلى أن list (الائحة الإنتظار) تقدّم "من هون لهونيك"!
نزور المحترف الذي صار مع مرور الأيام منزلة يضم عائلة كبيرة تعيش الألوان احتفالياً يومياً، يوم الإثنين. وهو الوقت الذي تخصّصه تصيف مشاكّلهم المحتومة.